الهی الهی ترانی اسیراً للقدر و القضآء و غریقاً فی بحار المصائب و البلآء ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۷۱

مناجات طلب مغفرت بجهت من صعد الی ملکوت ربّه الودود حاجی میرزا عبدالله صحیح‌فروش علیه بهآء الله الأبهی

هوالله

الهی الهی ترانی اسیراً للقدر و القضآء و غریقاً فی بحار المصائب و البلآء طریحاً فی فراش الحزن و الأسی و قریناً للمحن و المآتم و الجوی ما من یوم الّا و اسمع ناعیاً ینعی احداً من اعزّ الأحبّآء و یخبر عن عروج احد من الأصفیآء فتقع النّفوس فی الحسرات و تذرف الأعین بالعبرات و تذوب القلوب فی هذه الملمّات فوعزّتک یا ربّ الآیات الباهرات لو قبلت الفدآء فی هذه المصائب الکبری لفدیناها بالقلوب و الأرواح ولکن قضائک المحتوم و قدرک المبرم فی جمیع الشّؤون لا یردّه الفدآء و لا تقاومه قوّات الأرض و السّمآء و هذا من حکمتک البالغة فی حقائق الأشیآء تفعل ما ترید و تحکم ما تشآء و لیس لنا الّا التّسلیم و الرّضا و الصّبر و السّکون عند وقوع القضآء و التّفویض لارادتک عند اشتداد البلآء ربّ لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا و افرغ علینا الصّبر فی جمیع الشّؤون و الأحوال انّک انت الرّحمن الرّحیم المتعال ربّ انّ رقیقک القدیم و اسیر حبّک فی هذا القرن العظیم من سمّی بعبدالله فی کتاب العلّیین و شرب رحیق حبّک یوم ناد المناد حیّوا علی النّور المبین حیّوا الی الصّراط المستقیم حیّوا الی لقآء ربّکم فی هذا الیوم العظیم قد لبّی لندائک المرتفع بین الأرض و السّمآء و سمع الخطاب من نار الموقدة فی الشّجرة المبارکة من الوادی الأیمن البقعة النّورآء و آنس النّار و اقتبس منها و وجد علیها الهدی و لا زال یذکرک بین الأصفیآء و یثنی علیک بقلب خافق و صدر منشرح بحبّک و اذن صاغیة الی النّدآء من ملکوتک الأبهی ربّ انّه دلع لسانه بذکرک فی کلّ صباح و مسآء و نطق ببرهانک السّاطع بین الوری و ما برح یخوض فی بحور العرفان و ما فتأ یجول فی میدان الامتحان فما اخذته لوم اللّائمآء و لا شماتة الزّنمآء و لا هجوم اهل الشّحنآء و لا رجوم اهل الغارة الشّعوآء بل استقام علی حبّک و ثبت و نبت بالفیض المدرار من سحاب معرفتک و قاوم المکذّبین و صادم المفترین و دافع عن جمالک المبین بین العالمین و تمسّک بالعروة الوثقی و تشبّث بعهدک القدیم و میثاقک الشّدید فی هذا الیوم العسیر و قام علی خدمة امرک ینشر الأوراق فی کلّ الأرجآء و یحدّث بالأخبار فی نادی الأبرار و یبشّر الأخیار فی کلّ الدّیار بظهور آیاتک و انتشار الآثار و اعلآء کلمتک و سبوق رحمتک بین العالمین ربّ انّه کان واسطةً کبری بین الأصفیآء و عبدالبهآء و یوزّع الزّبر و الصّحائف بین المشارق و المغارب و یقدّم الألواح و اللّوائح من عبادک المخلصین الی عبدک هذا

المتذلّل المسكين و يوالى السّعى الموفور فى كلّ عشيّ و بكور فى هذا الأمر المشكور و لم يفتر آونة من الأوان حتّى فى بطون اللّيالى و الأسحار حتّى اعتراه العلل و الأمراض و اصبح طريح الفراش و عليل المزاج و نحيل الأعضآء و ضعيف القوى مع ذلک ما وهن فى خدمة امرک و نشر نفحات حديقة قدسک الى ان ضجّ ضجيج الظّمآن الى معين الحيوان و حنّ حنين الورقآء الى الأيكة الغنّآء و الحديقة الغلبآء شوقاً الى اللّقآء و طار روحه من الحضيض الأدنى الى الأوج الأعلى و وفد عليک بانجذاب و اشتياق لا يتناهى ربّ اكرم له المثوى فى الجنّة المأوى و تجلّ عليه بآيات القبول حتّى يترنّح من تلک الصّهبآء و اجعل له مقعد صدق عليّا فى جوار رحمتک الكبرى و ارفعه مقاماً سامياً فى الرّفارف الأعلى و اجعله يتّخذ وكراً فى اعلى فروع سدرة المنتهى و يترّنم كالطّيور الصّادحة فى الجوآء و ادخله فى حديقة اللّقآء و تجلّ عليه بالفيوضات الى ابد الآباد انّک انت الكريم انّک انت الرّحيم انّک انت العفوّ الغفور اللّطيف ثمّ افرغ الصّبر يا الهى على بقيّته الصّالحة و ذرّيّته الطّيّبة و اجعل لهم الطافک سلوةً فى هذا المصاب العظيم و رحمةً و سكوناً من هذا المأتم العقيم و اجعلهم ورثة فضائله و حفظة مقامه و سرج ذكره و امواج بحره و نجوم افقه و اشجار حديقته الغلبآء انّک انت المؤيّد الكريم العزيز الوهّاب ع ع